

درجة ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لاستراتيجيات تعليم القيم وعلاقتها بالازدهار النفسي و الاتجاه نحو المادة لدى الطلبة

أ.م. ضحى حسين فليح الخفاجي
جامعة الكوفة/ كلية التربية المختلطة

duhah.alkhafaji@uokufa.edu.iq

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية في

كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لإستراتيجيات تعليم القيم من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم و الازدهار النفسي و الإتجاه نحو المادة لدى الطلبة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة باستبانة لقياس مستوى ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم أعدتها الباحثة وتكونت من(١٥) فقرة، ولقياس الازدهار النفسي لدى الطلبة تبنت الباحثة مقياس (يوسف،٢٠٢٢) المتكون من (٣٠) فقرة ولقياس إتجاه الطلبة نحو المادة أعدت الباحثة مقياسا مؤلف من (٢٠) فقرة، وطبقت الأدوات على العينة البالغة (١٦٠) طالب وطالبة، ولإستخراج النتائج استخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يلي :

- يمارس التدريسيون في قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء إستراتيجيات تعليم القيم بدرجة كبيرة من وجهة نظر طلبتهم.
- العلاقة الارتباطية بين ممارسة التدريسيين في قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الازدهار النفسي لدى الطلبة علاقة طردية موجبه.
- وجود علاقة طردية موجبه دالة إحصائيا بين ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الإتجاه نحو المادة لدى الطلبة، ووفقا لهذه النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات وأقترحت عددا من المقترحات .
- الكلمات المفتاح: إستراتيجيات تعليم القيم، الازدهار النفسي، الإتجاه نحو المادة.

ABSTRACAT

The study aimed to Measuring the values education strategies of Faculty Members of department of geography from their Students' Viewpoint ,exploring the values education strategies of Faculty Members of department of geography and its relation with psychological flourishing and Orientation towards the material, To achieve the aims researcher depended on the descriptive methods approach Relational , the tools of this research consisted of the questionnaire the values education strategies as which prepared by researcher , the questionnaire in its final version consisted of the (15) items ,To measure on psychological flourishing the researcher adopted –which prepared by (Youssef, 2022), and measure on Orientation towards the material which prepared by researcher its final version consisted of the (20) items ,the sample of the study was (160) students ,Results revealed that:

- The members of department of geography Practices the values education strategies from their Students' Viewpoint
- position statistic relation between the values education strategies and psychological flourishing.

-there is a position statistic relation between the values education strategies and Orientation towards the material ,on the light of this results number of recommendations and the suggestions were recommended.

Keywords: Values teaching strategies, psychological flourishing , attitude towards the subject.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة الدراسة:

شهد العالم تغيرات متسارعة انعكست على قيم المجتمع وخاصة فئة الشباب التي أصبح لديها تشتت في الأهداف والغايات، فجعلها غير قادرة على أن تميز بين ما هو صواب أو خطأ، وضعفت قدرتهم على الاختيار من بين القيم المتصارعة، كما أنهم عاجزون عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم؛ مما ولد أزمة قيمية دفعتهم للتمرد والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم الذي يكاد يكون تاماً عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية (القواسمه والبلوي، ٢٠١٥: ١١٤) و الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية يغلب عليه حالة التوتر، وقلة الاستقرار؛ ويرجع ذلك لعوامل وأسباب ذاتية وموضوعية لها علاقة بطبيعية المرحلة العمرية؛ إذ أن الطلبة هم في أشد الحاجة إلى غرس القيم الأصيلة في نفوسهم وتنميتها؛ لتكون لهم درعاً حصيناً يمكنهم من تخطي كل ما يواجههم من عقبات ومن ثم يمكنهم اجتياز هذه الرحلة بسهولة و سلام (الهندي، ٢٠٠١: ٧٢) .

إن هناك لامبالاة لدى كثير من الأفراد نحو سلوكيات تصدر من أشخاص وجماعات منافية لقيم المجتمع، ومنهم من ينادي بشكل صريح للخروج عن هذه القيم، وتجاهلها، وظهور القدوة السيئة، التي تسلت عن طريق وسائل الإعلام السمعية والمرئية الحديثة والتي يمكن أن تصبح شيئاً مألوفاً، يضاف لذلك أن هناك ضعف في دور المدرسة والمؤسسات التعليمية في غرس وتنمية القيم لدى المتعلمين وانشغالهم وتوجيه اهتمامهم إلى نقل المعارف وتلقينها للمتعلمين من أجل انتهاء المقررات الدراسية بأقرب وقت (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣: ٢١٥-٢١٦)، وتذكر يعقوب، ٢٠٢٣ أن هنالك قصوراً في قيام الأستاذ الجامعي بدوره في تنمية القيم لدى طلبة الجامعة من حيث تطبيقه للمناهج الدراسية التي تتضمن إضافة للجوانب المعرفية و المهارية مقررات وأنشطة تهتم بتعزيز القيم والسلوك الإيجابي لدى الطلبة، وتوظيف إستراتيجيات تدريس فعالة تسهل تعليم القيم وتنميتها وتحقق التفاعل الإيجابي، لذلك لابد أن يواكب الأستاذ الجامعي كلما هو جديد في مجال تخصصه؛ لينمي مقدرته ويصل إلى درجة الإتقان في ممارسة العملية التدريسية، وإذا ما قصر عضو هيئة التدريس في أداء دوره في غرس وتنمية القيم الجوهرية والسلوكيات الحسنه في نفوس طلبته فسيكون لذلك آثاره في إضعاف جودة المخرجات التعليمية، ويشكل عائقاً أمام الجامعة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة (يعقوب، ٢٩: ٢٠٢٣-٢٨).

والباحثة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لاحظت أن هناك من الطلبة الجامعيين الذين تصدر منهم بعض السلوكيات الغير مقبولة والتي تنافي القيم والمبادئ، وبدورها كانت تحرص على توجيههم و أرشادهم أثناء تدريسهم في المحاضرات، وتلجأ إلى أساليب وطرائق متعددة، لتعديل هذه السلوكيات مما أثار تساؤل لديها، هل يوظف التدريسيون إستراتيجيات تعليم وغرس القيم لدى الطلبة؟، وما عزز إجراء هذه الدراسة أيضاً أن الباحثة لم تجد بحثاً على حد علمها تناول بالدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم، والازدهار النفسي و الإتجاه نحو المادة ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

١. ما هو مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لإستراتيجيات تعليم القيم من وجهة نظر الطلبة؟.

٢. ما العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الازدهار النفسي لدى طلبتهم؟.

٣. ما العلاقة الارتباطية بين ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين إتجاه الطلبة نحو المادة ؟

ثانيا/ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم التي تعد من أعظم الغايات التي تسعى جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة، المدرسة، المجتمع، وسائل الإعلام إلى تنميتها لدى الأفراد منذ الطفولة وحتى نهاية الحياة؛ لما لها من أهمية و أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع مما جعلها قضية التربية فهي تعد بمثابة الموجه للفلسفات والأهداف التعليمية وموجود في كل خطوه منها فبدونها تتحول التربية إلى فوضى (القواسمه والبلوي، ٢٠١٥: ٢١) فهي مهمة للمجتمع؛ لأنها تحفظ للمجتمع بقاؤه وهويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، و المحافظة على هذه القيم يضمن الحفاظ على هوية المجتمع، التي يمكن أن يؤدي إلى اضمحلالها في حال اختلال المنظومة القيمية الخاصة به، كما أن لها الأثر في الحفاظ على مجتمع خال من السلوكيات السلبية، و القيم مهمة للفرد؛ فهي جوهر الكيان الإنساني، والمكون الأساسي لبناء الشخصية الإنسانية، فبالقيم يصبح الإنسان إنسانا وسيطر على غرائزه وشهوته ويضبطها و بدون القيم فإنه يفقد إنسانيته (الجلاد، ٢٠٠٧: ٤٤-٣٩)، أن شخصية الطالب بكل جوانبها تحتل أهمية كبيرة؛ إذ أن المجتمعات باختلافها وتنوع مستوى رقيها تعتمد عليها في تحقيق ما تصبو إليه من آمال وتطور وتقدم؛ لذا وجب فهم ما تتطلبه هذه المرحلة (مجيد، ٢٠٢٣: ١٧٨) والأساذ الجامعي له دور كبير وهام في بناء شخصية الطالب الفاعلة والمتكاملة في كافة مجالاتها المعرفية، والسلوكية، و الأخلاقية،.. مما يجعل دوره لا يقتصر على أداءه لمهام التدريس والبحث العلمي فقط، بل أن هنالك أدوار أخرى مهمة يقوم بها كتنمية القيم لدى الطلبة وتعزيزها لما لها من تأثير فاعل في تحقيق السلوك الايجابي للطلاب والذي ينعكس على تميزه في كافة المجالات التي يمكن أن تلبى احتياجات المجتمع (يعقوب، ٢٠٢٣: ٢٨).

وتأتي أهمية هذه الدراسة من متغيرها الثاني وهو الازدهار النفسي؛ إذ أن الازدهار النفسي يزيد من قدرة الفرد على التعلم؛ ذلك لأن الحالة المزاجية التي تتسم بالإيجابية تزيد من القدرة على الانتباه والتفكير الإبداعي و التفكير الشامل، بخلاف الحالة المزاجية السلبية التي تؤدي إلى نقص الانتباه وضعف مستوى التركيز، لذلك فإن الازدهار النفسي هو الوسيلة التي يمكن من خلالها التقليل من حالة الاكتئاب، وزيادة رضا الفرد عن الحياة والمساعدة على تحسين التعلم و التفكير الإبداعي (١٧ : Seligman، ٢٠١١) والازدهار النفسي له أثره في تطوير التفكير الايجابي لدى الفرد؛ لأنه يعمل على الحد من التفكير السلبي لديه كما أن له تأثير كبير في السلوك المعرفي، وان تعزيز الازدهار النفسي يمكن أن يحمي الفرد من الاضطرابات النفسية والعقلية مما يحقق له النجاح (Diener,et al، ٢٠١٠: ٧) وأشار (الأعسر، ٢٠١٢) إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لديهم معرفة بما يريدونه من الحياة وكيفية تحقيقه؛ إذ أنهم عند أعلى معدلات الصمود، من أجل اجتياز الصعاب، والتعلم منها، الذي يمكنه من الوصول إلى أعلى مستويات العلاقات الاجتماعية الناجحة، مما يجعل لدى الفرد معنى شخصي لحياته (عوده، ٢٠٢٠: ٧).

كما تتضح أهمية الدراسة من أهمية المتغير الثالث وهو الإتجاه فقد اهتم علماء النفس والباحثين في مختلف دول العالم بموضوع الإتجاهات بشكل كبير؛ لأهميتها في تفسير السلوك الإنساني والعمل على توجيهه، فهي تمثل قبول الفرد أو رفضه لموقف أو موضوع اجتماعي معين مثير للجدل (جابر وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٥٨) وأشار عواد، ٢٠٠٧ إلى أن الإتجاهات تساعد المتعلمين على التكيف مع الحياة الواقعية، كما أنها تمكنهم من تفسير الخبرات والمواقف التي تواجههم وإعطائها معنى (السيد، ٢٠٠٩: ٢٠٢٠) ويمكن بيان أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- أهمية موضوع القيم وأثرها في السلوك، وضرورة تعلمها وتعليمها.

- أهمية المرحلة الجامعية؛ فالطلبة في هذه المرحلة يدركون أهمية القيم في بناء شخصيتهم وتأثيرها في سلوكهم.
 - تضع أمام التدريسيين قائمة بإستراتيجيات تعليم القيم ويوجه أنظارهم إليها وأهمية تطبيقها في التدريس.
 - يمكن أن تكون القائمة بإستراتيجيات تعليم القيم التي تعدها الباحثة في هذه الدراسة أداة هامة لقياس مستوى ممارستها من قبل التدريسيين في أقسام وكليات مختلفة.
 - تالفت أنظار مخططي المناهج الدراسية إلى أهمية تضمين المناهج الدراسية بالقيم بمختلف مجالاتها .
 - يمكن أن تكون مدخلا لأبحاث ودراسات تجرى مستقبلا حول إستراتيجيات تعليم القيم وإيجاد العلاقة بين ممارسة هذه الإستراتيجيات بمتغيرات أخرى.
 - إثراء المكتبة العلمية بهذه الدراسة التي تناولت موضوعا _ على حد علم الباحثة_ لم يتم التطرق إليه سابقاً .
- ثالثاً/ أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لإستراتيجيات تعليم القيم من وجهة نظر الطلبة.
٢. التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الازدهار النفسي لدى طلبتهم.
٣. التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين إتجاه الطلبة نحو المادة.

رابعاً/ حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء .
- الحدود البشرية : التدريسيون والطلبة في قسم الجغرافية التطبيقية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية.
- الحدود الموضوعية: إستراتيجيات تعليم القيم، الازدهار النفسي، الإتجاه نحو المادة.

خامساً/ تحديد المصطلحات:

١. الإستراتيجية، عرفها كل من:
-السليتي، ٢٠١٥ : بأنها "فن استخدام الإمكانيات والمواد المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوة"
(السليتي، ٢٠١٥: ١٠).
- الزويني، ٢٠١٥ : بأنها "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم، ويؤدي إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة" (الزويني، ٢٠١٥: ٤٤).
- التعريف الإجرائي للإستراتيجية: بأنها كل ما يقوم به تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية من إجراءات وخطوات والاستعانة بوسائل متعددة يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٢. التعليم، عرفه كل من:

- عاقل، ١٩٧٤ : بأنه " العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم" (الفتلاوي، ٢٠١٠: ٣١).
- قنديل، ٢٠٢٢ : " توصيل المعلومات والخبرات إلى التلاميذ بطريقة تستثير فيهم التفكير فيما يحصلون من العمل، وتحبب إليهم الاستزادة منه والعمل على ترقيته وترقية أنفسهم به" (قنديل، ٢٠٢٢: ١٦٠).

-التعريف الإجرائي للتعليم : نقل المعارف والخبرات إلى طلبة قسم الجغرافية التطبيقية وإثارة دافعيتهم وبما يحقق لهم النمو المعرفي والوجداني و المهاري.

٣. القيم عرفها كل من:

- جامل، ٢٠٠٧: " المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها ويتناقلها من جيل لآخر، والقيم متعددة: منها ما هو فكري ومنها ما هو جمالي ومنها ما هو مقدس ومنها ما هو دنيوي" (جامل، ٢٠٠٧: ١٨٦).

- مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: "إلتزام إنساني يختاره الفرد للتفاعل وتحقيق الإلتزام مع ذاته ومع الآخرين والبيئة الكلية التي يعيش فيها" (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ٢٢٨).

- التعريف الإجرائي للقيم: المبادئ والمعتقدات والخصال الحميدة التي يؤمن بها تدريسيي وطلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتي تمكنهم من التكيف مع البيئة و المجتمع.

٤. إستراتيجيات تعليم القيم :

التعريف الإجرائي لإستراتيجيات تعليم القيم: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها التدريسي في قسم الجغرافية التطبيقية، من أجل غرس المبادئ، والمعتقدات، والخصال، والأخلاق التي يحرص المجتمع على نقلها إلى الطلبة وبما يعززها ويحقق الأهداف المنشودة، وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبانة إستراتيجيات تعليم القيم التي أعدتها الباحثة في هذه الدراسة.

٥. الازدهار النفسي، عرفه كل من:

Dienr et Al 2010 -:"حالة يشعر الفرد فيها بمشاعر إيجابية و أداء إيجابي في نطاقه الذاتي كالنشاط والحيوية والكفاءة والإتقان والتفائل وكذلك في نطاقه الخارجي كالحياة الاجتماعية والمساهمة الاجتماعية والحياة الهادفة". (DienretAl,2010:77)

Seligman,2011 -:" الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الإيجابية والانجاز". (Seligman, 2011 : 16)

- التعريف الإجرائي للازدهار النفسي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء الذي يجيب على مقياس الازدهار النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

٦. الإتجاه، عرفه كل من:

- اللقاني والجمل ٢٠١٣:"حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميا على استجابة المتعلم وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيها يتعرض له من مشكلات"(اللقاني والجمل، ٢٠١٣ : ٧).

Crerar, 2016 -:"الإتجاه بأنه ذو طبيعة تقويمية مما يؤثر على ميل الفرد السائد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي(42)"، (2016:Crerar).

- التعريف الإجرائي للإتجاه نحو المادة :هو قبول أو رفض عينة الدراسة للخبرات والمعلومات المقدمة في المواد الدراسية التي تدرس في قسم الجغرافية التطبيقية، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الإتجاه نحو المادة المستخدم في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يشمل هذا الفصل على دراسات سابقة تتعلق بمتغيرات الدراسة وقد أجرت الباحثة موازن بين هذه الدراسات و الدراسة الحالية وكالاتي:

- دراسة بوعيشه وديهيّة، ٢٠١٥:

"أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي"

هذه الدراسة إجريت في الجزائر، وكان هدفها تحديد الأساليب التي يعتمد عليها الاساتذ لتنمية القيم السلوكية لدى المتعلمين اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي، بلغ عدد العينة (٧٢) أستاذ، أداة الدراسة التي استخدمتها الباحثان هي الاستبانة، وبايجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، توصلت الدراسة إلى أن العينة من الأساتذة تتبع أساليب عدة وأكثر الأساليب التي اتبعت لتنمية القيم السلوكية أسلوب طريقة المشروع والأسلوب القصصي وأسلوب المناقشة والحوار (بوعيشه وديهيّة، ٢٠١٥: ٧٨-٨٣).

- دراسة جابر وعبد، ٢٠٢٢:

"أهم إستراتيجيات الجامعة لتنمية قيم المواطنة: دراسة نظرية تحليلية"

أجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت إلى التعرف إلى أهم الإستراتيجيات التي تتبعها الجامعة، من أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، لتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج التحليلي، وأشارت الدراسة في نتائجها، أن هناك مجموعة من الإستراتيجيات التي تتبعها الجامعة من أجل تنمية قيم المواطنة ومنها أسلوب الأستاذ الجامعي والمتضمن ثلاث مجالات، وهي الإستراتيجيات المعرفية والوجدانية والمهارية (جابر وعبد، ٢٠٢٢: ٢٩٧-٣٠٠).

- دراسة ناهض، ٢٠٢٢:

"دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"

أجريت الدراسة في السعودية، وهدفها التعرف إلى دور المعلمات في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات وبما يحقق متطلبات رؤية السعودية في عام ٢٠٣٠، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، العينة عددها (٨٠) معلمة، أداة البحث استبانة، وأظهرت النتائج أن مستوى تعزيز المعلمات للقيم الإيجابية لدى الطالبات كان بدرجة كبيرة (ناهض، ٢٠٢٢: ٣٢١).

- دراسة العبيدي، ٢٠١٩:

"الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات"

هذه الدراسة تمت في العراق، تحدد هدفها بالتعرف إلى مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة، والتعرف إلى الفروق بين الطلبة في الازدهار النفسي وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، العينة بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة، وقد أعدت الباحثة مقياس الازدهار النفسي، ومن النتائج التي أوجدتها الدراسة أن الطلبة لديهم ازدهار نفسي، وعدم وجود فروق في الازدهار النفسي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، بينما توجد فروق وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة (العبيدي، ٢٠١٩: ٣٧).

- دراسة يوسف، ٢٠٢٢:

"الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية "

أجريت هذه الدراسة في مصر ومن أهدافها التعرف إلى العلاقة بين متغيري الازدهار النفسي، و اليقظة العقلية، وكفاءة المواجهة لدى الطلبة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، العينة تكونت من (٢٣٨) طالبا وطالبة، أدوات الدراسة أعدها الباحث لقياس كلا من الازدهار النفسي، اليقظة العقلية، وكفاءة المواجهة لدى الطلبة، وبمعالجة البيانات التي حصل عليها الباحث إحصائياً، بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الازدهار النفسي و اليقظة العقلية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الازدهار النفسي وكفاءة المواجهة (يوسف، ٢٠٢٢: ٤٢١).

- دراسة صالح وعلی، ٢٠٢٣:

"الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال"

هذه الدراسة تم إجرائها في العراق، وسعت إلى التعرف إلى مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، بلغ عدد العينة (٤٠٠) طالبة، أعدت الباحثتين مقياس الازدهار النفسي وطبقته على العينة بعد التأكد من الصدق والثبات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مستوى عالي متميز من الازدهار النفسي لدى طالبات رياض الأطفال (صالح وعلی، ٢٠٢٣، 192):

- دراسة الجبوري، ٢٠٠٧:

"أثر استعمال التعلم التعاوني (فرق التعلم) في إتجاهات طالبات الصف الرابع الاعدادي نحو مادة الجغرافية"

أجريت هذه الدراسة في العراق، تحدد هدفها بالتعرف إلى فاعلية توظيف فرق التعلم كطريقة في التعلم التعاوني في إتجاهات الطالبات في الصف الرابع الاعدادي نحو مادة الجغرافية، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، العينة بلغت (٨١) طالبة، وقد أعد الباحث مقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافية والخطط التدريسية وطبق التجربة على العينة، وبينت نتائج الدراسة أن إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام فرق التعلم أثبتت فاعليتها وأثرها في تكوين إتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافية (الجبوري، ٢٠٠٧: ٢٢٢-٢٣٤).

- دراسة الخروصي وآخرون، ٢٠١٩:

"بناء مقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بسلطنة عمان"

هذه الدراسة تم اجرائها في سلطنة عمان، وتحدد هدفها ببناء مقياس لقياس إتجاه الطلبة نحو مادة الجغرافية، استخدم الباحثون المنهج الوصفي لتحقيق ذلك، بلغ عدد العينة (٥٠٠) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى إعداد مقياس مكون من (٢٥) فقرة تم توزيعها على خمسة أبعاد والمتمثلة بالاستمتاع بدراسة الطلبة لمادة الجغرافية، وأهمية هذه المادة، وتعلمها وارتباطها بمهنة المستقبل، وطبيعتها، وبينت تمتع المقياس بمستوى مقبول من الثبات وقدرته على التمييز ما بين الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفع أو منخفض من الإتجاه نحو الجغرافية (الخروصي وآخرون، ٢٠١٩: ٧١-٨٧).

- دراسة السيد، ٢٠٢٠:

"أثر استخدام التعليم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والإتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"

أجريت في مصر هدفها التعرف إلى فاعلية استخدام المعلمين للتعليم السريع في تدريس مادة الجغرافية على تنمية مستويات التحصيل العليا لدى الطلاب وإتجاههم نحو المادة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، بلغ عدد العينة (٦٠) طالب، أداتا الدراسة أعدهما الباحث وهما كلا من اختبار تحصيل المستويات العليا ومقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم السريع له أثر إيجابي في تدريس الجغرافية وأنه يعمل على تنمية مستويات التحصيل العليا والإتجاه نحو المادة، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التحصيل العليا و الإتجاه نحو المادة (السيد، ٢٠٢٠: ١٨٥).

موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١. تنوعت أهداف الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، فمن أهدافها تحديد الأساليب التي تعتمد عليها الجامعة أو التدريسيين لتنمية وتعزيز القيم لدى الطلبة، والتعرف إلى مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة أو بناء مقياس الازدهار النفسي، أو التعرف إلى العلاقة بين الازدهار النفسي، ومتغيرات أخرى كاليقظة العقلية، وكفاءة المواجهة، والتعرف إلى أثر استعمال التعلم التعاوني والتعليم السريع في إتجاهات الطلبة نحو مادة الجغرافية، أو بناء مقياس لقياس إتجاه الطلبة نحو مادة الجغرافية، و الدراسة الحالية تحددت أهدافها بالتعرف إلى مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم، والتعرف إلى العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الازدهار النفسي و إتجاه الطلبة نحو المادة.

٢. استخدمت الدراسات السابقة مناهج بحث تتناسب مع أهدافها فمنها المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي المسحي و الارتباطي، وهو المنهج نفسه الذي ستستخدمه الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.
3. الدراسات السابقة أجريت في عدة بلدان، فدراسة بو عيشه وديهية، ٢٠١٥ ودراسة ناهض، ٢٠٢٢ في السعودية ودراسة السيد، ٢٠٢٠ وجابر وعبد، ٢٠٢٢ ويوسف، ٢٠٢٢ في مصر، ودراسة العبيدي، ٢٠١٩ والجبوري، ٢٠٠٧ و صالح وعلي، ٢٠٢٣ في العراق، ودراسة الخروصي وآخرون، ٢٠١٩ في سلطنة عمان، وسيتم إجراء هذه الدراسة في العراق في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.
٤. اختلفت اعداد العينات بين الدراسات السابقة فأكبر عدد العينة كان في دراسة الخروصي وآخرون، ٢٠١٩ بلغ (٥٠٠) طالبا وطالبة، في حين أن اقل عدد كان في دراسة السيد، ٢٠٢٠ والتي بلغت (٦٠) معلما، وفي الدراسة الحالية بلغت عينتها (١٦٠) طالب وطالبة من قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء.
٥. الاستبانة والمقاييس والخطط التدريسية كانت وسائل جمع البيانات في الدراسات السابقة، وستستخدم الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة والمقاييس أيضاً أداة لجمع المعلومات التي تتطلبها الدراسة .
٦. النتائج التي أظهرتها الدراسات السابقة كانت مختلفة؛ لأنها كانت وفقا لأهدافها، و ستجري الباحثة مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

يشمل الفصل الثالث على منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة و أدوات الدراسة والوسائل الإحصائية وكما يأتي:

أولاً/ منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار منهج البحث الوصفي؛ وذلك لاهمية هذا المنهج؛ إذ أنه يبحث ويدرس العلاقة ما بين أشياء مختلفة في طبيعتها و لم يسبق ان تم دراستها فالباحث يختار كل ما له صلة بدراسته من أجل تحليل العلاقة بينها، كما أن هذا المنهج يهتم بإضافة معلومات تتميز بأنها حقيقة عن الواقع الراهن للظواهر المختلطة... وهذه المعلومات تمكن من إعطاء درجة كبيرة في تقويم الوضع الراهن (الدليمي، ٢٠١٦: ٩٩).

ثانياً/ مجتمع الدراسة:

من أجل أن يختار الباحث عينة البحث بشكل دقيق يجب أن يحدد مجتمع البحث الذي يهتم الباحث بدراسته و يمثل جميع الأفراد و الأشياء موضوع مشكلة البحث (الفتلي، ٢٠١٤: ١١٨)، و في الدراسة الحالية يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طلبة قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وللدراسة الصباحية فقط، وعددهم (٥١٣) موزعين على أربع مراحل وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين مجتمع البحث الأصلي طلبة قسم الجغرافية التطبيقية

ت	المرحلة	عدد الطلبة
١.	الأولى	194
٢.	الثانية	102
٣.	الثالثة	99
٤.	الرابعة	118
	المجموع	513

ثالثاً/ عينة الدراسة:

يجب على الباحث أن يعطي أهمية خاصة عند اختياره حجم العينة، والطريقة التي سيلجأ إليها عند اختيار الوحدات من مجتمع البحث وتقدير معلومات المجتمع إذ تعد من الأمور الأساسية في الجانب

الإحصائي وتعتمد عليها نتائج البحث (النعيمة وآخرون، ٢٠١٥: ٧٧)، وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية والاساسية بالطريقة العشوائية البسيطة؛ لأنها تتميز بأن الباحث يمكن أن يحصل عليها بيسر وسهولة، يضاف لذلك أن فرص الاختيار لجميع أفراد المجتمع تكون متساوية احتماليا (الدليمي، ٢٠١٦: ٨٥)؛ لذا اختارت (٣٠) طالب وطالبة عينة استطلاعية مثلت نسبتها (٥.٨٤%) من مجتمع الدراسة، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يبين العينة الاستطلاعية من طلبة قسم الجغرافية التطبيقية

ت	المرحلة	عدد الطلبة
٥.	الأولى	11
٦.	الثانية	6
٧.	الثالثة	6
٨.	الرابعة	7
	المجموع	30

بعد استبعاد العينة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي بقي منه (٤٨١) طالب وطالبة، فتم اختيار العينة الاساسية و بلغ عددها (١٦٠) طالب وطالبة شكلت نسبة قدرها (٣٣%) من مجتمع الدراسة، فقد ذكر (المحمودي، ٢٠١٩) إلى أنه "إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، وكانت المجموعات فيه غير متساوية الحجم تقريبا، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة بحجم ٣٣%)". (المحمودي، ٢٠١٩: ١٦٧) جدول (٣).

جدول (٣)

العينة الأساسية للبحث من طلبة قسم الجغرافية التطبيقية

ت	المرحلة	عدد الطلبة
٩.	الأولى	60
١٠.	الثانية	32
١١.	الثالثة	31
١٢.	الرابعة	37
	المجموع	160

رابعا/أدوات الدراسة:

الاستبيان أداة الدراسة لجمع المعلومات المطلوبة؛ لأنه يعد من أكثر أدوات البحث العلمي التي تستخدم في الدراسات سواء أكانت الاجتماعية أو الإعلامية أو التربوية... كما أنه من الأدوات البحثية المهمة التي لا يمكن للباحثين الاستغناء عنها في هذه العلوم من أجل جمع المعلومات التي تتطلبها الدراسة من الأشخاص المبحوثين (التائب، ٢٠١٨: ٣٢٥) وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة أدوات وكالاتي:

١. استبانة إستراتيجيات تعليم القيم:

من أجل التعرف إلى مستوى ممارسة التدريسيين في قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم؛ لجأت الباحثة إلى توجيه استبيان مفتوح للعينة الاستطلاعية من طلبة قسم الجغرافية التطبيقية بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة وقد وجه إليهم سؤالاً مفتوحاً نص على: (ما هي الإجراءات والأساليب والوسائل التي يتبعها التدريسيين مع الطلبة من أجل تعليمهم القيم وغرسها في نفوسهم؟)، واطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع إستراتيجيات تعليم القيم ومنها دراسة بوعيشه

وديهية (٢٠١٥)، دراسة ناهض(٢٠٢٢)، دراسة جابر وعبد (٢٠٢٢)، دراسة مطالقة والعودات (٢٠١٠)، دراسة عالي (٢٠١٩)، (السليتي، ٢٠١٥) و مرعي والحيلة، ٢٢٠٠٩، لذا أعدت الاستبانة المكونة من (١٨) فقرة، وضعت لكل فقرة من فقراتها خمس بدائل وفقا لمقياس ليكرت الخماسي وأعطيت الإجابات أوزان رقمية من (١ - ٥) لكل بديل، وهي (تمارس بدرجة كبيرة جدا(٥)، تمارس بدرجة كبيرة(٤)، تمارس بدرجة متوسطة(٣)، تمارس بدرجة قليلة(٢)، تمارس بدرجة قليلة جدا. (١)

الخصائص السيكومترية لاستبانة إستراتيجيات تعليم القيم:

- الصدق:

“إن تحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية و لاشك من تحقيق الثبات؛ لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة ولكنها غير صادقة“ (عيشور وآخرون، ٢٠١٧: ٣٦١)، ومن أجل التحقق من صدق الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق؛ اتبعت طريقة الصدق الظاهري، فعرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وبطرائق التدريس والبالغ عددهم (٨) خبراء لإبداء آرائهم، وباعتماد نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بينهم، فحصلت (١٥) فقرة على قبول الخبراء وتم حذف (٣) فقرات، وأخذت بالملاحظات والتعديلات التي تم اقتراحها من قبلهم على الفقرات ملحق(١).

- الثبات :

توجد طرق عدة للتحقق من ثبات استبانة إستراتيجيات تعليم القيم، واعتمدت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وفي هذه الطريقة يطبق الباحث الاختبار مرتين على العينة ويستخدم هذا النوع من التحقق من ثبات الأداة في الحالات التي لا يتوقع فيها أن تتأثر درجات الاختبار في المرة الثانية لأسباب تتعلق بالذاكرة أو التدريب (بوحوش والذنيبات، ٢٠٠٧: ٧٤)؛ لذلك تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من خارج العينة الأساسية فكانت قيمة الثبات بعد إيجاد معامل ارتباط بيرسون وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (٠.٨٢) وتعد هذه القيمة مقبولة من أجل تطبيق الأداة على الطلبة التي تمثل العينة(البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٨٢).

٢. مقياس الأزدهار النفسي:

لقياس الأزدهار النفسي تم تبني المقياس الذي أعده (يوسف، ٢٠٢٢) ويتكون من (٣٣) فقرة، ووضعت أمام فقراته خمس بدائل لكل بديل أعطيت درجات من (١ - ٥)، وهي: (دائما (٥)، غالبا (٤)، أحيانا (٣)، نادراً (٢)، ابدأ (١))، مع مراعاة احتساب ذلك في الفقرات الايجابية أما الفقرات السلبية فيتم احتسابها بطريقة عكسية .

الخصائص السيكومترية لمقياس الأزدهار النفسي:

- الصدق:

بطريقة الصدق الظاهري تم التحقق من صدق المقياس، بعرضه على الخبراء (٨) المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وباعتماد نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بينهم، فحصلت (٣٠) فقرة على قبول الخبراء، وحذفت (٣) وأجريت التعديلات التي تم اقتراحها من قبلهم على الفقرات.

- الثبات :

بطريقة التجزئة النصفية تم التأكد من ثبات مقياس الأزدهار النفسي فتم اختيار عينة من (٣٠) طالب وطالبة، وأظهرت قيمة ثبات المقياس (٠.٨١)، وتعد هذه القيمة مقبولة من أجل أن تطبق الأداة.

٣. مقياس الإتجاه نحو المادة :

لقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافية التطبيقية تم إعداد مقياس الإتجاه نحو المادة وفقا لإجراءات عدة تمثلت بتوجيه سؤال مفتوح لعينة استطلاعية من طلبة قسم الجغرافية التطبيقية بلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة عن إتجاهاتهم نحو مادة الجغرافية التطبيقية فكان عليهم الإجابة عن السؤال الآتي: ما هي الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التي تجدها عند دراستك للمواد بتخصص الجغرافية التطبيقية من وجهة

نظرك؟ وأيضا الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الإتجاه نحو مادة الجغرافية كدراسة الجبوري، ٢٠٠٧، و عزيز وآخرون، ٢٠١٥، والخروصي و آخرون، ٢٠١٩ ودراسة السيد، ٢٠٢٠، بعد ذلك أعدت فقرات المقياس التي بلغت (٢٢) فقرة، و أمام كل فقرة وضعت خمس بدائل باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وهي (موافق بشدة وأعطيت (٥)، موافق و أعطيت (٤)، محايد و أعطيت (٣)، غير موافق و أعطيت (٢)، غير موافق بشدة و أعطيت (١)، مع مراعاة احتساب ذلك في الفقرات الايجابية أما الفقرات السلبية فيتم احتسابها بطريقة عكسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإتجاه نحو المادة:

- الصدق:

تم اختيار الصدق الظاهري للتحقق من صدق مقياس الإتجاه نحو المادة، فعرض على (١٠) من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية و باعتماد نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بينهم، حصلت (٢٠) فقرة من المقياس على قبولهم وحذفت فقرتان وأجريت التعديلات المقترحة في تعديل صياغة بعض الفقرات.

- الثبات :

بطريقة التجزئة النصفية أكدت الباحثة من ثبات مقياس الإتجاه نحو المادة؛ إذ اختارت عينة تتألف من (٣٠) طالب وطالبة بعد ايجاد معامل ارتباط بيرسون وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، أظهرت قيمة الثبات (٠.٨٨) و التي تعد مقبولة لتطبيق الأداة على العينة.

- التطبيق الاستطلاعي لأدوات الدراسة:

من أجل التأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات أدوات الدراسة ووضوح معناها وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطلبة للإجابة طبقت هذه الأدوات على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة، و قد اتضح أن تعليمات الإجابة وفقرات الأدوات واضحة لجميع الطلبة.

- التطبيق النهائي لأدوات الدراسة:

طبقت أدوات الدراسة على العينة التي شملت طلبة قسم الجغرافية التطبيقية الدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء البالغ عددهم (١٦٠) و أكدت عليهم بضرورة الإجابة بدقة وصدق وموضوعية.

خامسا/ الوسائل الإحصائية:

أجريت المعالجات الإحصائية بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها من العينة في الحاسوب، باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد شملت الوسائل الإحصائية التي استخدمت بمعامل ارتباط بيرسون لايجاد كلا من قيمة معامل الارتباط لأدوات الدراسة للتحقق من ثباتها، والعلاقة بين متغيرات الدراسة، كما استخدمت معادلة سبيرمان براون من أجل تصحيح قيمة معامل الارتباط، وكذلك المتوسط الحسابي لحساب متوسطات اجابات العينة، و الوسط الفرضي، والانحراف المعياري، و القيمة التائية لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط الفرضي لاجابات العينة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أهداف الدراسة وتفسير تلك النتائج وكالاتي:

أولا/ التعرف إلى مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لإستراتيجيات تعليم القيم.

تم تحقيق هذا الهدف بإيجاد المتوسط الحسابي والذي بلغ (60.31)، والانحراف المعياري الذي بلغ (8.37) والوسط الفرضي وقيمته (٤٥)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي، ظهرت قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت (23.09) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (١٥٩) جدول (٤) يوضح ذلك، وهذه النتيجة تبين ان تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء يطبقون إستراتيجيات تعليم القيم بدرجة كبيرة، اذا أن مستوى استبانة ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم تنحصر ما بين (١٥) و (٧٥) درجة حيث تمثل (١٥) أدنى درجة بوصف تمارس بدرجة قليلة جداً، وتمثل (٣٠) درجة بوصف تمارس بدرجة قليلة، وتمثل (٤٥) درجة بوصف تمارس بدرجة متوسطة، وتمثل (٦٠) درجة بوصف تمارس بدرجة كبيرة، و(٧٥) بوصف تمارس بدرجة كبيرة جداً .

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمنغير إستراتيجيات تعليم القيم

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
إستراتيجيات تعليم القيم	160	60.31	8.37	45	23.09	1,96	159	دالة

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوعيشه وديهية (٢٠١٥) التي وجدت ان الاساتذة تتبع اساليب عدة لتنمية القيم السلوكية ودراسة ناهض (٢٠٢٢) التي أظهرت أن مستوى تعزيز المعلمات للقيم الإيجابية لدى الطالبات كان بدرجة كبيرة، وتجد الباحثة أن سبب هذه النتيجة هو؛ معرفة التدريسيين في قسم الجغرافية التطبيقية بمسؤولياتهم و الدور الكبير الذي يقع على عاتقهم في تنمية القيم لدى الطلبة، وتشكيل هوية المجتمع؛ إذ أن دور التدريسي لا يقتصر على نقل المعرفة إلى أذهان الطلبة فقط بل من واجباته تربية وتعليم الأجيال فهو يقف أمامهم يتلقون منه العلوم والمعارف والخلق الحسن والسلوك السوي، معتمدا في ذلك على مجموعة من الإستراتيجيات والطرائق التي لها الدور الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (بوعيشة وديهية، ٢٠١٥ : ٧٤) ولا يمكن أن يعزل دور التدريسي عن دور الجامعة؛ فهو يمثل عمودها الفقري؛ إذ يقوم بدور الموجه، والمرشد، والمعين لطلبتة، مما جعل دوره مهما وضروري لتصحيح أي خلل في السلوك، وغرس القيم الفاضلة في نفوس الطلبة، فمهنته مهمة الأنبياء والرسول والصالحين فيقوم بمسؤولية إعداد العقول والشخصيات (الهندي، ٢٠٠١ : ٧٥)، ويمثل القدوة الحسنة لهم فيما يصدر منه من أقوال وأفعال خاصة وأن "القيم نتاج لعمليات التعلم وتحكمها مجموعة المبادئ السيكولوجية التي تحكم أشكال التعلم الأخرى، فقد يكتسب الفرد قيمة كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى بالملاحظة والتقليد"(السليتي، ٢٠١٥ : ٢٦٥).

ثانياً / التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين الازدهار النفسي لدى طلبتهم.

إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على استبانة إستراتيجيات تعليم القيم ومقياس الازدهار النفسي كانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٢٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٥) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٨) جدول (٥) يوضح ذلك، وهذا يبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجه ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات تعليم القيم التي يمارسها تدريسيي قسم

الجغرافية التطبيقية وبين الازدهار النفسي لدى الطلبة، وهذا يشير إلى انه كلما ارتفع مستوى ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم ارتفع معه مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة.

جدول(5)

يبين الارتباط بين إستراتيجيات تعليم القيم والازدهار النفسي

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
إستراتيجيات تعليم القيم	0.22	0.15	158	دال
الازدهار النفسي				

يمكن تفسير أن سبب هذه النتيجة يعود إلى؛ اتباع التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم وتوظيفها في التدريس يسهم وبشكل كبير في غرس القيم بأنواعها المختلفة سواء أكانت الدينية، الأخلاقية، الإنسانية، العلمية، الوطنية، الشخصية، ... في نفوس الطلبة وهذه القيم لها دوراً مهماً في بناء شخصيتهم، وتعطي لهم الامكانية لاختيار ما هو مطلوب منهم وتجعلهم أكثر صبراً على التكيف وتوفر لهم الشعور بالأمان والثقة بالنفس وتحسن أفكارهم وما يؤمنون به من معتقدات وتمكنهم من فهم من حولهم، كما أنها تصلح الفرد في كل جوانب شخصيته اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً؛ إذ أنها وسيلة وقائية وعلاجية في الوقت نفسه، والقيم تضبط نزوات الفرد وشهواته (عالي، ٢٠١٩: ٢٩٣).

ثالثاً / التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين ممارسة التدريسيين في قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم وبين إتجاه الطلبة نحو المادة.

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على استبانة إستراتيجيات تعليم القيم ومقياس الإتجاه نحو المادة (٠.٢٥) وهذه القيمة هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٥) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٨) جدول (٦) يوضح ذلك، وهذا يبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبه ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات تعليم القيم ومقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافية التطبيقية لدى طلبتهم أي كلما ارتفع مستوى ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم ارتفع مستوى الإتجاه الايجابي نحو المادة لدى الطلبة.

جدول(6)

يبين الارتباط بين إستراتيجيات تعليم القيم والإتجاه نحو مادة الجغرافية التطبيقية

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
إستراتيجيات تعليم القيم	0.25	0.15	158	دال
الإتجاه نحو مادة التطبيقية				

ترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن توظيف التدريسيين في قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم بمختلف أشكالها وأنواعها أثناء التدريس من شأنه أن يكون عاملاً مهماً في جعل إتجاهات الطلبة

إيجابية نحو المادة؛ ففيها يظهرون تقبلهم للمحاضرة خاصة أن طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية لديهم من النضج ما يجعلهم يدركون أهمية القيم، كما أن من واجبات المؤسسة التعليمية أن تنقل القيم إلى الطلبة وتعمل على تلقينها لهم كموضوعات تعليمية؛ لأنها تسهم في تطوير اتجاهات مرغوب فيها نحو التعلم والمواد الدراسية (السليتي، ٢٠١٥: ٢٦٨) و الإتجاهات ترتبط بحاجات الفرد الشخصية؛ لذا فإنهم يجدون في هذه الإستراتيجيات ما يسهم في توفير حاجتهم إلى بناء شخصية بشكل سوي؛ ليتكيفوا مع أنفسهم ومع المجتمع، وأشار الجلال (٢٠٠٧) إلى أن الفرد الذي يمتلك القيم الفاضلة تورثه الطاقة الإيجابية التي تتسم بالفاعلية، كما أنها تكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، وينتقل من نجاح إلى نجاح ومن إنجاز إلى إنجاز، فهو لا يمكن أن يقف عند حد معين مما يضمن له السعادة وايضا يتمتع بالرضا الذاتي والطمأنينة النفسية، على عكس القيم السلبية الي تورث صاحبها العجز والكسل والضعف وسوء الحال (الجلاد، ٢٠٠٧: ٤٤).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

أولاً/ الاستنتاجات:

- أن ممارسة تدريسيي قسم الجغرافية التطبيقية لإستراتيجيات تعليم القيم يشير إلى أهميتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وإدراك التدريسيين لذلك.
- أثبتت إستراتيجيات تعليم القيم دورها في رفع مستوى تمتع الطلبة بالازدهار النفسي.
- أن إستراتيجيات تعليم القيم لها الأثر الفاعل في تحقيق الإتجاهات الايجابية نحو مادة الجغرافية التطبيقية لدى الطلبة.

ثانياً/ التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة ب:

- إقامة المحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل للتدريسيين في الجامعة والتي تبين أهمية توظيف التدريسي الجامعي لإستراتيجيات تعليم القيم وبيان دورها الفاعل.
- لفت أنظار التدريسيين الجامعيين لأهمية التنوع في أساليب إستراتيجيات تعليم القيم خلال التدريس.
- حث طلبة كليات التربية على أهمية توظيف إستراتيجيات تعليم القيم عند قيامهم بمهنة التدريس .
- إعداد كراس خاص بإستراتيجيات تعليم القيم والإفادة منه كمرشد للكادر التدريسي في الجامعة.

ثالثاً/ المقترحات:

- دراسة تهدف إلى التعرف إلى درجة ممارسة التدريسيين في كليات أخرى لإستراتيجيات تعليم القيم من وجهة نظر الطلبة.
- دراسة عن تحديد أهم إستراتيجيات تعليم القيم التي يوظفها التدريسيين من وجهة نظر الطلبة.
- إجراء دراسة تهدف إلى إيجاد العلاقة بين ممارسة التدريسيين لإستراتيجيات تعليم القيم وبين متغيرات أخرى كتحصيل الطلبة والثقة بالنفس.

المصادر:

١. بو عيشة، نوره وايت حموده ديهيه. اساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (١٤)، ٢٠١٥.
٢. بوحوش، عمار ومحمد محمود الذنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ط٤، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٧.
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس. الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة ، بغداد، ١٩٧٧.
٤. التائب، مسعود حسين. البحث العلمي قواعده- إجراءاته -مناهجه، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، ٢٠١٨.

٥. جابر، جودت واخرون. المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن، ٢٠٠٢
٦. جابر، سارة علي وعمار سليم عبد. اهم إستراتيجيات الجامعة لتنمية قيم المواطنة: دراسة نظرية تحليلية، مجلة الآداب، جامعة بابل، المجلد (٢)، العدد(١٤٢)، ٢٠٢٢.
٧. جامل، عبد الرحمن عبد السلام. طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط٢، دار المناهج، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
٨. الجبوري، صبحي ناجي عبد الله. أثر استعمال التعلم التعاوني (فرق التعلم) في إتجاهات طالبات الصف الرابع الاعدادي نحو مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (٥٢)، ٢٠٠٧.
٩. الجلاد، ماجد. تعلم القيم وتعليمها، ط٢، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
١٠. الخروصي وآخرون، حسين بن علي. بناء مقياس الإتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بسلطنة عمان، مجلة دراسات تربوية ونفسية، المجلد (١٢)، العدد (١٢٦)، ٢٠١٩.
١١. الدليمي، ناهدة عبد زيد. أسس وقواعد البحث العلمي، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن، ٢٠١٦.
١٢. الزويني، ابتسام صاحب موسى. أساليب التدريس قديمها وحديثها، ط١، الدار المنهجية، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
١٣. السلمي، احلام عتيق مغلي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (٢)، ٢٠١٩.
١٤. السليتي، فراس محمد. إستراتيجيات التدريس المعاصرة، ط١، عالم الكتب الحديث، أربد، الاردن، ٢٠١٥.
١٥. السيد، محمد فرج مصطفى. أثر استخدام التعليم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والإتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة دراسات عربيه في التربية وعلم النفس، العدد (١٢٦)، الجزء (٢)، ٢٠٢٠.
١٦. صالح، زيزفون مهدي وبشرى حسين علي. الازدهار النفسي طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (٢٩)، العدد (١١٩)، ٢٠٢٣.
١٧. عالي، حسن. القيم المجتمعية وطرق تعلمها وتعليمها، المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية، العدد (٧)، ٢٠١٩.
١٨. العبيدي، عفراء. الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٤)، ٢٠١٩.
١٩. عوده، رشا حامد، الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى الطلبة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٢٠، (رسالة ماجستير غير منشوره).
٢٠. عيشور واخرون، نادية سعيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينه، الجزائر، ٢٠١٧.
٢١. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الاردن، ٢٠١٠.
٢٢. الفتلي، حسين هاشم. أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن، ٢٠١٤.
٢٣. قنديل، امين مرسي. اصول التربيه وفن التدريس، ط٢، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، ٢٠٢٢.
٢٤. القواسمه، احمد حسن وعايد بن علي البلوي. منظومة القيم الجامعية، ط١، دار صفاء، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
٢٥. اللقاني، احمد حسين وعلي احمد الجمل. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠١٣.
٢٦. المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٨)، ج(٥٥)، ١٩٩٣.

٢٧. مجيد، أثمار شاكر، الاستقلال المعرفي وعلاقته بالازدهار النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، 2023.

٢٨. المحمودي، محمد سرحان على. مناهج البحث العلمي، ط٣، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ٢٠١٩.

٢٩. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، ط٤، دار المسيره، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.

٣٠. ناهض، ابتسام عبدالعزيز. دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الايجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١٨) ، العدد(٤) ، ٢٠٢٢.

٣١. النعيمي وآخرون، محمد عبد العال. طرق ومناهج البحث العلمي ، ط٢، مؤسسة الوراق، عمان، الاردن، ٢٠١٥.

٣٢. الهندي، سهيل احمد، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية، ٢٠٠١، (رسالة ماجستير غير منشوره).

٣٣. يعقوب، منى عبد الرحمن، دور الاستاذ الجامعي في تنمية القيم الجوهرية وتعزيز السلوك الايجابي لطلاب المحاسبة التطبيقية بجامعة الملك خالد ومعوقاته من وجهة نظر الاساتذه، مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS)، المجلد (٧) ، العدد (١٩) ، ٢٠٢٣.

٣٤. يوسف، محمود رامز. الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد (٤٦)، الجزء (١)، ٢٠٢٢.

35.Crerar, B. Construction and standardization of adolescence education programme(AEP) attitude scale. International Journal of Humanities Social Sciences and Education,2016 3(9),

36.Diener, E., et al. New well-being measures: Short scales to assess flourishing, positive, and negative feelings. Social Indicators research, 97(2), 2010

37.Seligman,M. Authentic Happiness , Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Fulfillment , New York , NY : Free Press. 2011 .

ملحق (١)

م/ استبانة استراتيجيات تعليم القيم الموجهة لطلبة قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء بصيغته النهائية

ت	الفقرات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
١.	يذكر التدريسي للطلبة قصص قرآنية لغرس القيم بأنواعها الدينية، الإنسانية، الأخلاقية، التربوية...					
٢.	يبين جوانب من سيرة الرسول محمد(ﷺ) المتضمنة على القيم					
٣.	يسرد قصص عن الأبطال والمشهورين فيها القيم الشخصية والوطنية والجمالية... كالشجاعة، قول الحق، التضحية...					
٤.	يمثل التدريسي قدوة لطلبته باتصاف شخصيته بالقيم والتي تنعكس من خلال سلوكياته (كالصدق، والإخلاص، والعدل، ..)					
٥.	يفعل أسلوب المكافآت والتشجيع (التعزيز) مع الطلبة الذين يتسم سلوكهم بالقيم.					
٦.	يستخدم أسلوب العقوبات مع الطلبة الذين يكون سلوكهم مخالفا للقيم.					
٧.	يذكر أثناء المحاضرة أمثالا و أقوالا مأثورة يستخلص منها الطلبة القيم					
٨.	يشير إلى إحداه واقعية حدثت يستخلص منها القيم					
٩.	يشجع الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم لتعليمهم قيم كالثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، الجرأة، الصبر....					
١٠.	يعطي مجالا للطلبة للتأمل الاخلاقي والتفكير الايجابي واتخاذ القرار السليم					
١١.	يوعظ الطلبة ويرشدهم بشكل مباشر إلى تعلم القيم الإيجابية كالتعاون، إحترام اراء الطلبة، المثابرة....					
١٢.	يوجه للطلبة سؤالا مباشرا عن عمل قاموا به يتسم بالقيم					
١٣.	يوظف إستراتيجية الحوار والمناقشة مع الطلبة ويؤكد من خلالها على قيم كالتعاون، الانسجام، والقيادة الجماعية...					
١٤.	يجري نشاطات للطلبة فيها سلوكيات تتضمن مواقف خلافية تظهر فيها القيم السلبية والإيجابية ويطلب منهم بيان عاقبة السلوك.					
١٥.	يستغل المناسبات (الدينية كشهر رمضان والوطنية كيوم العلم، ..) لتدعيم القيم لدى الطلبة.					